جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية\كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

أثر العولمة على بنية العائلة العراقية

دراسة سوسيولوجية على ارباب الأسر من الطلبة في كلية الآداب جامعة القادسية

بحث مقدم من قبل الطالبات هبة علي عبد الحسن والطالبة وفاء ياسين علي و تقوى لطيف كعيم

إلى مجلس قسم علم الاجتماع في كلية الآداب، جامعة القادسية، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة بكالوريوس في علم الاجتماع

إشراف

أ.م. د نبيل عمران موسى

1438هـ **2017م**

بسم الله الرحمن الرحيم

أني أنا ربك فأخلع نعليك إنك بالوادِ المقدس طوى

صدق الله العلي العظيم

﴿ سورة طه ، الآية 12﴾

الإهداء

إلى العينين الدافئتين ومن علمني الكثير

عبر مواقف حياتهِ الصعبة وتجليات تضحيتهِ....أبتي

إلى من يلازمني دعاؤها باستمرار فتراني أحيا

وأواصل المشوار أمي الحنونة

إلى أخوتي وأخواتي.

أهدي لكم جميعا ثمرة جهدي المتواضع . . .

الباحثات 2017

خطة البحث

المقدمة

الفصل الأول

الاطار التصوري للبحث

اولاً: اشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانياً: اهداف الدراسة

ثالثاً: اهمية الدراسة

رابعاً: مفاهيم الدراسة

1- العولمة 2- العائلة

الفصل الثاني

بعض البحوث والدراسات السابقة

اولاً: دراسات عراقية

ثانياً: دراسات عربية

ثالثاً: دراسات اجنبية

مناقشة الدراسات السابقة

الفصل الثالث

العولمة

ابعادها – تأثيرها – وسائلها

الفصل الرابع

العائلة

نشوئها – وظائفها – تطورها

الفصل الخامس

منهجية الدراسة

اولاً: عينة الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: مجتمع الدراسة

رابعاً: اداة الدراسة

خامساً: مجالات الدراسة

سادساً: وسائل احصائية

الفصل السادس

تحليل البيانات وعرضها

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

المقـــدمـــة

اقترن الاهتمام بمفهوم العولمة والتي كثر عنها الحديث ليس على المستوى الاكاديمي فحسب وانما على مستوى عام والتيارات الفكرية والسياسية المختلفة بل وتعدى ذلك ليشمل مساهمات الاجتماعيين والفلاسفة والاعلاميين، وعلماء البيئة والطبيعة ولا غرابة في ذلك في فمفهوم العولمة له من الابعاد والجوانب الكثيرة التي تثير اهتمام كل هؤلاء كون العولمة تحتل الوضع التي تهيمن فيه القوانين الاقتصادية على السلطة السياسية.

لكن كون العولمة ظاهرة ما زالت غير واضحة المعالم لا من حيث تحديد المفهوم ولا من حيث اختيارها على ارض الواقع وفي ضل الكم الهائل من الكتابات عن العولمة تصبح مسألة صياغة تعريف دقيق لها مسألة معقدة وشائكة نظراً لتعدد التعريفات وتأثير الباحثين وانحيازهم الايديولوجي رفقاً وقبولاً فضلاً عن الحذر الذي تقابل به الشعوب عمليات العولمة وتخوف البعض من انتشارها على حساب مصالحهم وثقافاتهم المتنوعة.

على الرغم من الاختلاف والتباين الشديد بين معظم محاولات الباحثين لتعريف العولمة ألا انه يمكن ان نلتمس فيما بينهما خطوط التقارب وقد يكون هذا الاختلاف والتباين يرجع في الاساس الى تعدد ابعاد العولمة وتداخلها فيما بينها والذي يدفع البعض بالقول بأن العولمة ليست خياراً وانما حقيقة واقعة كما تعد العولمة مرحلة تاريخية للتطور البشري الذي يشهد فيها العديد من التغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية من خلال ثورة المعلومات والاتصالات وصعود رأس المال العالمي الى مركز القيادة وتوسعه من خلال عمليات الاندماج.

ومن هذا الجانب كان للعولمة تأثيرها السلبي على بنية العائلة من خلال الزيادة في وسائل الاعلام وترويجها للنزعة الاستهلاكية العالمية من خلال التليفزيون واشرطة الفيديو، وبالتالي خلق اشكال ثقافية جديدة.

الفصـــــــل الاول

الاطـــــار التطـــــوري للبـــحث

اولاً: اشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانياً: اهداف الدراسة

ثالثاً: اهمية الدراسة

رابعاً: مفاهيم الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

ان الخطر او المشكلة التي تشعر به مجتمعاتنا العربية هي ليست في تناول مفهوم العولمة بوصفها فكرة بل الكيفية التي تم فيها التطبيق. والخوف الرئيسي من تسلط اميركا بوصفها دولة عظمى في الوقت الحالي حيث ادرك الكثير من الباحثين والمعنيين ان سقوط النماذج القديمة سيستدعي منهم البحث في اطار نظري متماسك سمح لهم بوصف وتفسير العالم المعقد. فأنيرت الأقلام لتحليلها وسير اغوارها وتوضيح معالم خطورتها فعقدت المؤتمرات والندوات الاقليمية والمحلية والدولية لتحديد مكامن هذا التحدي وابراز تجلياته.[1]

والمتعارف عليه ان الكثير من الذي تناولوا مفهوم العولمة قد ركزوا على العولمة الاقتصادية والمقصود بالعولمة الاقتصادية على وفق ما يراه علماء الغرب هو جعل العالم سوق واحدة مفتوحة، اي العودة الى اراء كينز(**geans**) والمتضمن الغاء الرسوم الكمركية بين الدولة ولعل هذه الفكرة تعد ايجابية بمفادها العام الى ان بواطنها تهدف الى تغليب مصلحة الدول الغربية على غيرها وتنشيط تداول العملات والاوراق المالية في اسواقها دون قيود [2].

لم يركز على تأثير العولمة الاجتماعية على الاسرة وما تسببه من مخاطر جمة على القيم والاخلاق الاجتماعية وعلى عمليات التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاساتها السلبية على شبابنا وفتياتنا ومنعهم من التواصل الاسري والترابط العائلي وكذلك تأثيراتها على المرأة ضمن ما يسمى(حقوق المرأة) كله محاولة لطمس الهوية الثقافية للمجتمع العربي من خلال الاختراقات الثقافية للمجتمع وتهديد عاداته وتقاليده وثوابته التي تصونه وتحفظه وتحفظ خصوصياته.

---

[1] معاذ احمد حسن الحديثي، العولمة وتغير القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، (ايلول 2007)، ص22.

[2] د. صالح القريشي، العولمة وعلاقتها بالحركة الاقتصادية العالمية ومعالجة الاسلام لإشكالاتها، دراسات اسلامية معاصرة، مجلة فصلية تصدر عن العلوم الاسلامية، جامعة كربلاء، السنة الثانية، العدد الثالث، (ربيع الثاني 1432 اذار 2011م)، ص104.

- **تساؤلات الدراسة**

1- هل للعولمة تأثير سلبي على العائلة؟

2- هل هناك علاقة غير مناسبة بين انعدام التواصل العاطفي بين الزوجين وبين دخول الزواج في علاقات خارج المنزل؟

3- هل هناك علاقه غير مناسبة بين الاستخدام المفرط للأنترنت من قبل الابناء وبين عدم حضورهم الى المناسبات الاجتماعية العائلية (الاعياد، زيارة المريض، العزاء).؟

4- ما المعنى او المبتغى من دخول العولمة الى بلدان العالم الثالث؟

ثانياً: اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث بأهمية المرحلة التي تعيشها الاسرة العراقية اليوم وما حصل من تغيرات جذرية في الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي ومرور العراق بمرحلة نوعية (كالاحتلال الاميركي 2003)، لذا ارتابت تناول موضوع مهم جداً شغل وسيشغل الشارع العربي والعراقي خاصة إلا وهو مفهوم العولمة وقد ركزت في بحثي هذا على البعد الاجتماعي لكثرة الدراسات التي ركزت على البعد الاقتصادي وآليات السوق العالمية والتبادل التجاري والتجارة الحرة وما حدث من تغيرات كبيرة في الاقتصاد العالمي.

ويمكن ان نوضح اهمية البحث بأنه ساهم في الاجابة على تساؤلات افراد المجتمع عن حجم التحدي الذي شكله مفهوم العولمة وخاصة على المجتمع العراقي من اطفال وشيوخ وشباب ونساء وما تتركه من اثار سلبية على تصرفاتهم واسلوب حياتهم وحتى معتقداتهم ، ومعززين البحث عن الكيفية التي يمكن بها امثال هذا المفهوم وتأثيره على البيئة الاجتماعية. ومنع الكارثة التي اذا احلت بمكان لا تميز بين الصحيح والعليل والمرأة او الرجل والطفل والبالغ ولذلك فكل منا مطلوب منه تحصين نفسه وابناءه من افرازات هذا المفهوم الذي يهدف الى عزل المجتمعات ومن ثم القضاء عليها وذلك من خلال شعاراتها البراقة لا تنوي الى القضاء على مجتمعاتنا العربية والبقاء للأقوى من خلال تطبيق قانون الغاب(البقاء للأقوى).

ثالثاً: مفاهيم الدراسة

1ـ العولمة (Globalization) في اللغة تعني ببساطة جعل الشيء عالمي الانتشار في مداه او تطبيقه وهي ايضاً العملية التي تقوم من خلالها المؤسسات سواء التجارية ام غير التجارية. بتطوير تأثير عالمي او يبدأ العمل في نطاق عالمي[1].

العولمة اصطلاحاً: تعرف العولمة بوصفه مصطلح ثم وضعه بهذا القالب اللفظي حديثاً ضمن مفردات اللغة العربية والذي جاد ترجمته للمصطلح الانكليزي**(Globalization)** والفرنسي **(Globalisation)** من اصل لاتيني واحد **Glob** الذي يعني الكرة الارضية[2] او بعباره اخرى يعني الكوكبة او الكونية[3].

والعولمة هي الدخول الجديد بسبب تطور الثورة المعلوماتية والتقنية والاقتصادية معاً الذي يصبح فيها مصير الانسانية واحداً او نازعاً للتوحد[4].

2ـ الأسرة The family تعني في اللغة العربية الامساك والقوة والخلق بقوله تعالى ((نحن خلقناهم وشددنا اسرهم))[5] وتعرف بأنه الجماعة الاولية الاساسية في التنظيم الاجتماعي وتعد المؤسسة الاجتماعية ذات التأثير القوي في تعليم النشء واكسابه مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والاعراف من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ اولاً من الاسرة[6].

---

(1) العولمة من منظور اسلامي، انترنت ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
(2) د. خلف محمد الجراد، الاسلام وتحديات العولمة، مجلة النبأ، العدد 75، (2005)، ص41.
(3) د. بحر العلوم حسن، العولمة بين التطورات الاسلامية والغربية، منشورات معهد الدراسات العربية والاسلامية، (لندن: 2003)، ص31.
(4) د. صالح القريشي مصدر سابق، ص101.
(5) القرأن الكريم، سورة الانسان، اية 28.
(6) عبد المجيد سيد احمد منصور، دور الاسرة كأداة ضبط اجتماعي في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الاجنبي والتدريب الرياضي،(1978)، ص14.

الفصـــــل الثـــــــاني

بعض البحـــوث والدراســـــات الســـــابقة

أولاً: دراسات سابقة عراقية

❖ دراسة عماد عبد اللطيف سالم

تناول في هذه الدراسة تحديد اهمية امتدادات للقيم الاجتماعية في احداث عملية التغير الثقافي للأنساق الثقافية التقليدية في التشكيلات المجتمعية المختلفة وقد بين الباحث بأن اليات العولمة تعمل على تسريع مثل هذه العملية وليست على ايجادها اذ يعزوا الباحث ان اليات العولمة تشير الى عملية التفاعل المباشر وغير المباشر بين الثقافات التي تأخذ طابع الحتمية كما هو الحال في التغير الاجتماعي التي تنطوي بدورها على عملية التغير الثقافي.

اما في المحور الثاني فقد حاول عماد عبد اللطيف بيان اشكال الخطاب الاقتصادي السياسي الذي يتبع المجتمعات النامية التفاعل الايجابي مع الاقتصاد والعولمة الذي يعمل على المزج الفردي بالمجتمع من خلال الربط بين الرفاهية وحجم الاستهلاك تحت مضلة الانتشار الاجنبي الواسع المباشر وغير المباشر لذا يرى الباحث ان مشكلة العولمة الاقتصادية تمكن في انتاج المزيد من المواد التي لها الكثير من المساوئ خاصة فيما يتعلق بطريقة توزيعه. وبالتالي عجزها عن تحقيق العدالة الاجتماعية ويرى ان صعوبة ايقاف العولمة بسبب مخاوف العديد من مؤسسات العولمة في التأثير الاجتماعي المباشر من خلال المعطيات المباشرة الملموسة فأن الشعور بتهديد العولمة قائم في مجتمعاتنا اكثر من غيرها وذلك لفشل الاقتصاد السياسي والانظمة الاجتماعية في هذه المجتمعات في تحقيق الرفاهية والتقدم والعدالة. الامر الذي يتبع فرصة للاختراق الثقافي للعومة.

ويرى عماد عبد اللطيف ان السهولة في خلق الخطاب السياسي المضاد للعولمة تمكن ان العولمة لا توفر ايديولوجية ذاتية بديلة للدولة والمجتمع فهي تعيدنا الى الفراغ من خلال عدم قدرتها على توفير الاجوبة الثقافية عن الاسئلة كما انها لا تمثل بديلاً ناجحاً عن الايديولوجيا القومية والعلمانية والاشتراكية والرأسمالية المطروحة من اجل التخلص من الاوهام المرافقة للإخفاقات في قيام التحديث[1].

---

[1] عماد عبد اللطيف سالم، المجتمع والعولمة، مجلة دراسات اجتماعية،(بيت الحكمة، العدد 10، بغداد: 2002).

ثانيا: دراسات سابقة عربية

❖ دراسة بومدين بو زيد

حاول بو زيد في هذه الدراسة تناول وجهة نظر الفكر العربي حول فهم العولمة وبالتالي فهم وايجاد انجح السبل التي تساعدنا على تجاوز الاستبداد السياسي والخلف والتي تمكننا من عبور الهوة الواسعة بين المجتمعات النامية والمجتمعات المتقدمة.

فقد قسم دراسته على عدة محاور نظمت الاجابة عن التساؤلات التي طرحها الباحث في تعاطيه للاستجابات الفكر الغربي المعاصر ازاء موضوع العولمة كظاهرة تاريخية في الوقت الراهن. فقد انطوى التساؤل الاول على ماهية الفروقات والتحديات التي يمكن ان تحذفها العولمة باعتبارها ايديولوجية جديدة حيث اطلق الباحث على هذا المحور تسمية فكر الصدمة وفكر المشاركة والذي يؤرخ ببدء الحملات الخارجة على الامة العربية والتي وعي من خلالها العرب تقدم الغرب وتأخرهم.

حيث استمرت فاعلية هذا الفكر في فهم وتحليل الظواهر التي تنطوي عليها العلاقة بالغرب من الاشكالية المعقدة التي تعترضه والتي ما زالت تولد الشك الكامل في نهوضيه هذا الفكر. فالحتمية التي يرى فيها الغرب صدام الحضارات تنقسم من وجهة نظر الفكر الغربي الى نمطين اساسيين.

اولهما الصدام الداخلي بين الثقافات الصراعية او الفئات الاجتماعية المؤلفة للبناء الاجتماعي للمجتمعات بسبب تطرق احد هذه الفئات بممارسة العنف بسبب عدم قدرتها على التأثير المباشر في الآخر البعيد، فقد عملت هذه الفئات على تركيز فاعلية نشاطاتها العنيفة على اسقاط واقصاء الآخر، وهنا يجد بو زيد توجه الفكر الغربي المعاصر نحو التحديث الذي بداه حملة نابليون وانتهى بالعولمة.

هل من الممكن ان ينطوي على المشاركة الفكرية والعلمية في عصر العولمة وهل ستقود العولمة التي تخترقنا بالقوة الى تطويرنا بالقوة ليتوصل على ان الاجابة عن تلك الاسئلة تكمن

في الأنثروبولوجيا وتفرعاتها والعلوم الانسانية تسهم حتماً في الكشف عن العوائق المعرفية التي تحجب عن تفكير رؤية عيوننا المنهجية والنظرية.[1]

ثالثاً: الدراسات الاجنبية

❖ دراسة مارتن شو- العولمة التغير التاريخي في وقتنا

في هذه الدراسة عمل مارتن شو على التأصيل التاريخي لمفهوم العولمة من خلال مقارنة التغيرات التي تحدثها العولمة في الصلات الاجتماعية والسياسية والثقافية بين الامم والدول بالتغيرات السابقة التي عملت على احداث التحولات البارزة في حياة المجتمع الانساني فعملت على نقله من مرحلة تاريخية الى اخرى فهو يعد العولمة احدى هذه التغيرات التي اضفت صبغة مميزة على الالفية الجديدة الا انها تميزت عن التغيرات السابقة من خلال ما طرحته من تحديات على مختلف المستويات.

توصل الى ما يسميه مفتاح لحل المشكلات النظرية للعولمة والتي يحددها ثلاث نقاط والتي يعللها بذلك فرضية اساسية هي ان العولمة ليست صيغة لعدم تكامل الحداثة فحسب، بل هي مفهوم جديد لعلاقات يعبر عن نمط جديد من البناء الاجتماعي والفكري الذي يقود بدوره الى ثلاث مشكلات رئيسية تشكل معرفتها لحل المشكلات النظرية في العولمة وهي كالآتي:

ان هناك استمرارية في العلاقة بين البناء والعولمة. ان العولمة ظاهرة اساسية في اهميتها وحداثتها زمنياً لذلك لا يمكن ان نتوقع ان تتكون هكذا بين ليلة وضحاها. لذلك فأن تطور العولمة سيكون طويلاً من خلال عملية معقدة اذا ما فهمنا العولمة على انها التغيرات المستمرة عبر عمليات التغير فالعولمة هي الشرط النهائي لمراحل التطور التي يمر بها المجتمع الانساني في الوقت الحاضر والمستقبل الغريب على الاقل اذا كانت العولمة هي بناء اساسي جديد للصلات الاجتماعية المتشابكة بأحكام في العديد من الصيغ القديمة.

فالباحث يستنتج ان العولمة عند شو هي احدى افرازات التغير الاجتماعي الحتمية التي اكسبت بدورها هذه العملية (العولمة الحتمية) التي يراها شو بسبب زيادة قوة الترابط بين اجزاء

---

[1] بوميدين بو زيد، الفكر العربي المعاصر المفارقات والتجاوز، مجلة الموقف الثقافي، العدد 21، السنة الربعة،(دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد: 1999).

المجتمع الانساني الذي يتطلب من وجهة نظره تجاوز جميع العقبات التي تحد من قوة هذا الترابط. او حتى من قيامه بالدرجة الاساس[1].

❖ ـ العولمة ظاهرة قديمة ام جديدة

شاع استخدام لفظ العولمة (**Globalization**) في السنوات العشرة الاخيرة وبالذات بعد سقوط الاتحاد السوفيتي ومع ذلك فأن الظاهرة التي يشير اليها ليست حديثة بالدرجة التي يوحي بها حداثة هذا اللفظ فالعناصر الاساسية في فكر العولمة. ازدياد العلاقات المتبادلة بين الامم سواء سلع او اموال، افكار او ثقافات.

ان كل هذه يعرفها العالم منذ عدة قرون وعلى الاخص منذ الكشوف الجغرافية في اواخر القرن الخامس عشر ومنذ ذلك الحين والاوضاع السياسية والاقتصادية تزداد قوة باستثناء فترات قصيرة جداً مالت بعض الدول بالكتفاء ذاتياً وتراجعت معدل التجارات الدول التجارية قررت العزل كالاتحاد السوفيتي لسبب او لأخر. الظاهرة اذاً عمرها خمسة قرون وارتباطها ونموها مرتبط بتكنولوجيا الاتصال والتجارة منذ اختراع البوصلة وحتى الاقمار الصناعية ومن المهم ادراك بأن العولمة في الثلاثين سنة الأخيرة طرأت عليها تغيرات مهمة منها:-

1- انهيار اسوار عالية كانت تحتمي بها بعض الدول والمجتمعات من تيار العولمة ومن ثم اكتسح مناطق مهمة من العالم تيار العولمة واهم الامم هي امم اوروبا الشرقية والصين التي انتهت عزلتها الاختيارية واجبرت بطريقة اخرى عن التخلي عن هذه العزلة.
2- الازدياد الكبير والمتنوع في تباين السلع والخدمات التي يجري تبادلها بين الامم.
3- الارتفاع الشديد في نسبة السكان داخل امه التي تتفاعل مع مجتمع آخر والتأثر به.
4- ضل تبادل السلع والخدمات هو العنصر المسيطر على العلاقات بين الدول حتى وقت قريب للغاية ثم بدأ يبادل المعلومات والافكار يصبح هو العنصر الغالب على هذه العلاقة وضل هو الذي ينمو بسرعة كبيرة.

1- Martin show Gloality; historical change in our time Cambridge(university press ,2000).

5- اصبحت الوسيلة الاكثر فاعلية في تحقيق هذا الانتقال للسلع والخدمات ورؤوس الاموال والافكار هي الشركات المتعددة الجنسيات.

6- من السمات الجديدة نسبياً لظاهرة العولمة ما طرأ خلال العقود الأخيرة من تغير ملحوظ على مركز الدولة من هذا النمو في العلاقات بين المجتمعات[1]

[1] جلال امين، العولمة ، (دار الشروق: ط1، 1999)، ص17.

الفصـــــــــل الثالـــــــــث

العـــــولمـــــــة

اولاً: **ابعادها**

ثانياً: **تأثيرها**

ثالثاً: **وسائلها**

اولاً: ابعاد العولمة

- **البعد الانساني:** يتمثل البعد الانساني للعولمة من وجهة النظر الفلسفية في دراسة مركز ما ينطوي عليه مفهوم الظاهرة وبالتالي فأن هذا هو الاساس الفلسفي الذي على اساسه يمكن ان تصنف الظاهرة بأنها ظاهرة انسانية تستحق الدعم من حيث احتلال الانسان لمركز هذه الظاهرة ويرى الباحث بأن العولمة تعمل على تهميش الانسان ودفعه الى الأطراف واحلال الاهتمامات والمصالح الاقتصادية والسياسية محله، من خلال تجاهل الجانب الانساني في هذه الظاهرة واعادة الفرد الى العولمة التي تشكل الدليل النوعي للاهتمام بالأفراد، وان العولمة ما تتسم به هو التلاعب بحرية الانسان وحقوقه عن طريق الاقتصاد والقوى السياسية.
- **البعد الشامل (الشمولية):** ان الوجوه العديدة التي تنطوي عليها ظاهرة العولمة تتيح ايجاد رواية فلسفية لهذه الظاهرة التي تنطوي على التوسع الافقي في المعرفة لتشمل جميع الأفراد والثقافات المختلفة والتوسع العمودي،

حيث يشير الى تعميق الميتافيزيقية والدينية الجديدة المختلفة للمعنى والقيم، الذي خلق التحديات الفلسفية في توسيع الاحاسيس الثقافية التي افرزتها العولمة. ان الدعوى الى المبادئ النظرية والبحث الصرف وممارسة التطبيقات الجامعة، ان عودة الانسان الى مركز هذه الظاهرة يعطيها البعد الشمولي الذي تنطوي عليه.

ثانياً:- تأثير العولمة ووسائلها

ان العولمة تحدث تأثيرات من ناحية البناء والوظيفة في العائلة وكذلك في التأثيرات الثقافية الذي يمكن ان يحدثها الاختراق الثقافي للعولمة في مجتمعاتنا العربية وخاصتاً المجتمع العراقي وفي المجتمعات الاسلامية. فترتبط العولمة الاقتصادية ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بعولمة القيم الثقافية للثقافة التي نشأت فيها العولمة الاقتصادية، من اجل العمل على توحيد الرموز والاخلاق والقيم بهدف تعميم النموذج الثقافي.

فكان تأثير المؤسسة العائلية بهذه التغيرات من ناحيتي البناء والوظيفة فيمكن ان تأثير العولمة على العائلة من وجهة نظر الباحث من خلال مجموعة من العوامل اهمها:-

1- التهديد الذي يمكن ان يتعرض له الكيان العائلي بسبب انتشار قيم الفردية والاستقلالية وضعف الروابط العائلية من الفاعلية في التعاون وبالتالي التماسك العائلي والاجتماعي.
2- ان انتشار القيم الغربية الوافدة الى المجتمعات العربية سيؤدي الى اقتلاع العائلة العربية المسلمة من جذورها وبالتالي فقدان الهوية الثقافية والدينية.
3- اشاعة الفساد الاخلاقي من خلال اشاعة التحلل من القيم الاجتماعية الاصيلة التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتعاليم الدينية.

الفصـــــــــل الرابـــــــع

العـــــــائلـــــــة

اولاً: نشوؤها

ثانياً: وظائفها

ثالثاً: تطورها

اولاً: نشوء العائلة

ان اول نشوء للعائلة بدأ بالضهور على وجه الارض عندما نزل ادم وزوجته حواء وانجبا ولديهما هابيل وقابيل من هنا بدأ وسيستقرون بالأرض وبعدها بدأت الكثير من الدراسات والنظريات حول بداية وتكوين اصل ونشأت العائلة فضهر عدداً كبير من علماء الأنثروبولوجيا والاجتماع الذين بحثوا في اصل ونشأت العائلة.

ومن اشهر من بحث في نشوء العائلة العالم (وستر مارك) في كتابه (تاريخ الزواج البشري)، في تفصيل عن موضوع الزواج كونه البداية الاولى لنشأة العائلة وهو يؤكد في بحوثة ان الزواج هو اقدم واول منظمة اجتماعية عرفها البشر تنشأ من خلال العائلة.

ثانياً: **وظائف العائلة**

1- **الوظيفة التربوية**: هي وظيفة التنشئة الاجتماعية او عملية التطبيع الاجتماعي للفرد واحدة من اهم الوظائف التي تقع مسؤوليتها على العائلة في جميع المجتمعات الانسانية قديمها وحديثها على الاقل في المرحلة المبكرة في عمر الانسان، اذ يكتب الكائن البشري من خلالها حقيقته الاجتماعية وبالتالي صنفته الانسانية. فالعائلة تعمل على توجيه وارشاد افرادها بصورة تدريجية نحو اداء الادوار الاجتماعية من خلال تطعيمهم بمجموعة الانساق القيمة التي تحكم الاستجابات السلوكية للأفراد في الحياة الاجتماعية كما يتعلم الطفل من العائلة مستويات الثواب والعقاب.

2- **وظيفة التنشئة الثقافية**: لا تختلف التنشئة الثقافية عن التنشئة الاجتماعية في طرقها ووسائلها والاوقات التي تتم فيها عملية التطبيع الثقافي للفرد سوى ان الأولى تعمل على تشكيل الشخصية الفردية والثانية تعمل على تشكيل الشخصية الاجتماعية العامة او المجتمعية، وتعد التنشئة الثقافية الجزء الاهم في عملية التنشئة الاجتماعية. إذ تتعلق الاولى بتزويد الفرد الانساني بالقيم والمعايير التي تحكم مجموعة السلوكيات المتوقعة منه اثناء إدائه لأدواره الاجتماعية وبما ان الثقافة هي (ذلك الكيان المعقد الذي يضم المعرفة والمعتقدات والفنون والآداب والعادات وجميع القدرات والتقاليد الاخرى التي يكتسبها الانسان بصفته عضواً في مجتمع).

3- **الوظيفة الاقتصادية**: العائلة أيا كان نوعها وحدة اقتصادية مستقلة وتتمتع بنظام خاص من تقسيم العمل بين افرادها يزداد هذا التقسيم وضوحاً كلما اتجهنا صوب العائلة الحضرية وكلما صغر حجم العائلة، اذ تعمل الاسرة من خلال هذه الوظيفة على استغلال الامكانيات والموارد المادية والبشرية. باتجاه تحقيق اعلى مستوى ممكن من الدخل يؤمن اشباع الحاجات المادية لإفرادها وبالتالي تسهم في تحديد المهنة الحالية والمستقبلية لإفرادها عن طريق عملية التوجيه المهني. كما انها تحدد طريقة انفاق الدخل وأولويات الاشباع المادي للحاجات الاقتصادية للأفراد

حيث يقوم افرادها بقضاء المستلزمات الحياتية واحتياجاتهم فيتعين لكل فرد عمل اقتصادي او وظيفة اقتصادية يؤديها، فنجد الآب يعمل بكل طاقاته لتوفير احتياجات العائلة والانفاق عليها، ومن اهم الوظائف الاقتصادية التي تمارسها العائلة في كل المجتمعات هي توريث الممتلكات الخاصة للأبناء.

4- **الوظيفة النفسية**: ان الصحة النفسية للأفراد لا تكون الا عن طريق العلاقات الاجتماعية السوية في العائلة التي توفير المشاعر الراحة والثقة في نفوس الأفراد من اجل اشباع الحاجات النفسية وهي الحب والعطف والامن والتقدير والنجاح والحرية والشعور بالذات، ولعل اهم الحاجات النفسية الشعور بالأمن الذي يدفعه الى المخاطر في الاندماج بالحياة الاجتماعية من خلال القيام بالأدوار الاجتماعية والتي تناط به عن طريق السلوك الذي يستند الى الشعور بالأمن والطمأنينة. إذ تساهم العائلة بشكل مباشر وفاعل في تزويد الأفراد الجدد بمجموعة من العواطف من خلال الانفعالات التي يتعرض لها الفرد في عملية التنشئة الاجتماعية، اذ يلعب الوالدان دور اساسياً في عملية بناء الشخصية ويعتبر دور كل من الآب والأم مكمل للآخر في هذه العملية من خلال علاقة الام بالطفل.

تقف الأسرة العراقية امام تحدي كبير وخاصة في القرن الواحد والعشرين وان الأحداث التي طرأت بسبب ثورة التكنولوجيا والتقنيات الحديثة التي جعلت الاباء في امتحان صعب وكبير في كيفية تربية ابنائهم التربية التي تحضهم من الانزلاق في مغريات ما يعرض وما يسمع، وذلك من خلال تقوية الوازع الديني لديهم وتعريفهم الصح من الخطأ أو أخذ ما يمكن ان يستفادوا من التكنولوجيا.[1]

[1] صالح القريشي، مصدر سابق، ص 155.

ثالثاً: وظائف الاسرة

أن من اهم الوظائف التي تؤديها الاسرة للمجتمع هي وضيفة التنشئة التي يتمخض عنها تزويد المجتمع بأفراد مطبعين بطباعه ومؤمنين بمبادئه وقيمه واهدافه ويتكلمون بلغته ويعتمدون دينه وايديولوجيته.

فالأسرة هي التي تلقن الجيل الجديد لغة المجتمع ومبادئه الدينية والايديولوجية وتذكره بتاريخ امجاده التليدة وتصب في عروقه كل ما يحمل المجتمع من صفات اجتماعية واخلاقية.[1]

اهداف العولمة

يلاحظ ان اهداف العولمة الاولى هي كيفية هدم وتفكيك النسيج الاجتماعي وخاصة المجتمعات العربية ومنها المجتمع الاسلامي بالتحديد من خلال تقويض الاسس الدينية التي تشكل ركائز مهمة لحياة افراد المجتمع وتماسكه وذلك من خلال ما طرحته من قواعد جديدة محاولة منها التلاعب بمقدرات الشعوب العربية تحت مسميات وافكار مستلهمة من الرؤية الغربية وذلك بفرض ايديولوجية جديدة لها انتشارها بفعل ما تحققه تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة التي كان تأثيرها الواضح في نفوس ابناء الأسرة العراقية الواحدة لقد كانت محاولات التأثير في الاسرة من عدة محاور اهمها:-

1- تغير نمط العلاقات الاجتماعية والتواصل الاسري بين الازواج وظهور علاقات جديدة مسميات عولمة وهي المثلية الجنسية والزواج بدون عقد وجعلها مفاهيم مقبولة اجتماعياً. كذلك استهداف المرأة وما تواجهه من تحديات العولمة وافكارها التي تهدف الى محو خصوصيتها الاخلاقية والثقافية والتاريخية من خلال استنساخ الرؤى الغربية بكل ما فيها من انحطاط خليقي واخلاقي.
2- تغير نمط الثقافة الاسرية وخاصة علاقة الاباء بالأبناء وضعف التواصل الاسري بينهم من خلال التدفق الاعلامي وثورة المعلومات والموبايل والانترنت الذي اصبح جزء لا يتجزأ من حياتنا بل اصبح من الكماليات الضرورية.

1- DAvisk rluman society, new York, the Macmillan press, 1467,p 599.

5**ـ الوظيفة البيولوجية**: ترتكز الوظيفة البيولوجية للعائلة على قيامها بممارسة الجنس بهدف اشباع الحاجات الجنسية الغريزية لأفراد العائلة والانجاب من خلال تنظيم العلاقات الجنسية بين افرادها وفق القيم والمعايير الاجتماعية من خلال الاطار الاجتماعي للعائلة تعمل على اشباع الحاجات الجنسية اضافة الى ان العائلة تحفظ المجتمع كيانه العضوي عن طريق الانجاب ورعاية اطفالها بعد الانجاب، جسمياً وصحياً ويتم ذلك من خلال الانفاق المادي عليهم من حيث توفير الغذاء اللازم والحياة الصحية المناسبة والتي تؤدي النمو السليم للأطفال بالإضافة الى اشباع الحاجات النفسية للأبوين والعائلة تمثل الرافد الوحيد الذي يعمل على ديمومة المجتمعات واستمرارها من خلال تزويدها بالأفراد الجدد عن طريق التصريح الاجتماعي للعائلة بالإنجاب وتربية نشئ جديد.

ما الذي تجري عولمته؟

الذين يهللون لظاهرة العولمة يقعون في خطأ فادح. فهم يفهمون العولمة او يحاولون تصويرها على انه تنطوي على عملية تحرر من رية الدولة القومية الى افق الانسانية الواسع تحرر من الولاء لثقافة ضيقة ومستعصية الى ثقافة عالمية واحدة تتساوى فيها الناس والامم جميعاً. تحرر من التعصب لأيديولوجيا معينة الى الانفتاح على مختلف الافكار من دون تشنج او تعصب.

هكذا تصور لنا العولمة ومن ثم فقد اقترن الحديث عنها بكثرة الحديث عن الاشياء الخلابة البراقة تخلب من حقوق الانسان والديمقراطية ، الى الاشارة بالعقلانية والعلم وبقدرة الثقافة الحديثة على التغلب لكل ما يعترض الانسان من عوائق ومشكلات والهجوم على التعصب بكل اشكاله: الديني ، القومي ، او العرقي. والزعم بكل هذا يأتنا مقبولون على عصر جديد ومج تنتصر فيه كل هذه القيم الرفيعة: احترام حقوق الانسان خاصة حقوق النساء والديمقراطية، العقلانية والموضوعية والتقدم الثقافي وكل هذا يصور بأنه جزء لا يتجزأ من العولمة. وكل ما يقف في وجهها فهو يقف في وجه التحرر والتطور.

كم يكون العالم جميلاً لو كان كله صحيحاً. ولكن الحقيقة للأسبق غير ذلك بل لعلها عكس هذا بالضبط. وانما يساعد على تصديق كل هذه الاشياء وتدعيم هذا الخطأ الفادح ان لفظ العولمة لفظ يطلق على كل ما هو سطحي اي كل ما يجري على السطح دون ان يصفح عن معناه الحقيقي، اذ ان الكلام يجري عن العولمة دون ان يثار السؤال عما تجري عولمته.

نعم العالم ينفتح بعضه على بعض، نعم في عصر العولمة تزداد سرعة النقل والمواصلات وتتسع السوق وتزول الحواجز حول انتقال السلع والبضائع والافكار والمعلومات لكن لا احد يعني كثيراً بالتساؤل عن طبيعة هذه السلع والخدمات التي اصبحت تنتقل بهذه السرعة عن نوع المعلومات والافكار التي يعم بثها بهذه السهولة والكفاءة.

نعم التقدم الثقافي يخطف الابصار ولكن التقانة في نهاية الامر الا (طريقة للإنتاج). فكيف نتحمس لهذه الفكرة دون ان نعرف نوع هذا الانتاج. كيف يكون موقعنا لو ادركنا واقتنعنا بأن هذا الذي تجرى عولمته ليس الا سلاعاً وخدمات بعينها ذات طبيعة وخصائص معينة

افرزتها ثقافة بعينها وانه لا يوجد اي التزام قانوني او ديني او خلقي او فني يجبرنا على قبول تلك السلع والخدمات والثقافة بالذات.[1]

[1] جلال امين، العولمة، (دار الشرق الاوسط: 1999)، ط1.

الفصـــــل الخـــامـــــس

منـــهجيـــة الدراســـة

اولاً: عينـــة الدراســـة

ثانياً: منهـــج الدراســة

ثالثاً: مجتمــع الدراســة

رابعاً: اداة الـــدراســـة

خامساً: مجـالات الدراســة

سادساً: وسائل احصائيـــة

1- **مجتمع البحث**:-

يقصد بمجتمع البحث هو مجموعة افراد المجتمع العراقي التي تنطوي عليها الفئة الاجتماعية المسماة بالمثقفين في محافظات الفرات الاوسط الخمس وهي **(كربلاء والنجف والديوانية والسماوة وبابل)**، وعلى الرغم من ان فئة البحث قد مثلت فئة اجتماعية صغيرة نسبياً فأنها الموقف المجتمعي من العولمة على اختلاف توجهاتهم الثقافية والعلمية الاسلامية منها والماركسية والقومية وغيرها من التوجهات التي تميز بها المثقفون الذين تنطوي عليهم هذه المناطق من ناحية السكن او موقع العمل فقد حرص الباحث ان تصل استمارة الاستبيان الى اولئك الذين يعون العولمة وابعادها وتأثيرها.

2- **عينة الدراسة**:-

ارباب الأسر من الطلبة المتزوجين في كلية الآداب جامعة القادسية للعام الدراسي **2017/2016** موزعين على الاقسام العلمية (اللغة العربية، قسم الجغرافية، قسم علم النفس، وقسم علم الاجتماع)، وتم توزيعهم بواقع (25) رب اسرة من كل قسم علمي.

3ـ نوع الدراسة:- دراسة وصفية

4- منهج الدراسة:- منهج المسح الاجتماعي بالعينة

5ــ اداة الدراسة:-

تم تصميم استمارة استبيان من اعداد الطلاب القائمين بالبحث بعد الاطلاع على الكتب المتوفرة والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وبالتالي تم اعداد اكثر من (35 سؤال) لتغطي موضوع الدراسة وبعد اعداد استمارة بصورتها الاولية تم عرضها على الاستاذ المشرف على الدراسة وقام بدوره بحذف وتعديل واضافة بعض العبارات لتصبح الاستمارة تحتوي على (28 سؤال) جاهزة للتطبيق في الميدان.

6ـ مجالات الدراسة:-

1- **المجال المكاني:** تم تحديد المجال المكاني للدراسة في كلية الآداب جامعة القادسية للعام الدراسي (2017/2016).

2- **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة بجانبيها النظري والميداني في المدة الموفقة من 2016/10/1 لغاية 2017/3/31.

3- **المجال البشري:** الطلبة المتزوجين من ارباب الاسر من كلا الجنسين (ذكور واناث) موزعين على الاقسام العلمية في كلية الآداب (قسم علم الاجتماع، وقسم علم النفس وقسم اللغة العربية، وقسم الجغرافية).

7ـ الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث.

1- النسبة المئوية

2- تحديد الفئات العمرية

8ـ استمارة الاستبانة:-

يقصد بها تلك الأداة التي تتكون من مجموعة من الاسئلة والجمل الجدية، التي تتطلب من المبحوث الاجابة عنها بموجب طريقة يتم تحديدها من قبل الباحث تبعاً لأغراض البحث[1].

تبويب البيانات الاحصائية:

❖ **لقد تمت عملية تبويب البيانات الاحصائية في خطوات منتظمة وعلى النحو الآتي:-**

أ- تدقيق استمارات الاستبانة حيث ان عملية التدقيق تستلزم فحص الاستمارات جميعها بغية التأكد هل من الاجابة عليها.

ب- تحويل الاجابات الى رموز وارقام حيث تستلزم هذه العملية تحويل البيانات الواردة في الاستمارة الى ارقام حتى تستطيع تعريفها ووصفها في جداول احصائية، ومن ثم يتم استخراج النسبة المئوية بموجب قانون النسبة المئوية الذي يكون على النحو الآتي:-

---

[1] د. احمد سلمان عودة، وفتحي حسن ملوكي، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، (الأردن: الزرقاء، 1987)، ص150.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

ج- تكوين وعمل جداول احصائية (**Tabulation of datd**) ، وذلك بعد عملية الترميز.

❖ **الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة**

بعد تفريغ البيانات الاحصائية بجداول قامت الباحثات بتحليل الجداول باستخدام البرنامج الاحصائي (**spss**) حيث تم استخدام المقاييس التالية:-

1*- النسبة المئوية *للتكرار

2*- *الوسط الحسابي

الفصـــــــل الســـــــادس

تحليـــــــل البيـــــــانـات

❖ **عرض وتحليل البيانات والنتائج عن مجتمع الدراسة**

جدول رقم (1)

يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	25	63
الاناث	15	38
المجموع	40	%100

يتضح من جدول رقم (1) ان الذكور احتلت اعلى نسبة في عينة البحث حيث مثلت (63%) والاناث احتلت النسبة الأقل وحصلت على (38%) من مجموع عينة الدراسة.

جدول رقم (2)

يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس في كل فئة عمرية

العمر	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
30-30	6	24	5	33	11	27
40-30	6	24	2	13	8	20
50-40	8	32	4	27	12	30
60-50	5	20	4	27	9	23
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من الجدول رقم (2) ان النسبة المئوية للذين بلغت اعمارهم ما بين (30) سنة بلغت 24% للذكور 33% للإناث والذين بلغت اعمارهم ما بين (30-40) سنة بلغت النسب المئوية لهم 24% للذكور وللإناث 13% وهي نسبة قليلة جداً مقارنتاً بالذكور، والذين بلغت اعمارهم ما بين (40-50) سنة كانت النسبة المئوية لهم 32% للذكور، وللإناث 27%، اما الذين تقع

اعمارهم ما بين (50–60) سنة بلغت النسبة المئوية لهم 20% من الذكور اما نسبة الاناث كانت 27% وهي اعلى من نسبة الذكور، وهذا يدل على تفاوت الاعمار بالنسبة لأفراد العينة.

جدول رقم (3)

يوضح المستوى التعليمي للزواج

المستوى التعليمي للزواج	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ابتدائية	0	0	0	0	0	0
ثانوية	1	4	13	87	14	35
بكالوريوس	24	96	2	13	26	65
دبلوم عالي	0	0	0	0	0	0
ماجستير	0	0	0	0	0	0
دكتوراه	0	0	0	0	0	0
المجموع	25	%100	15	%100	40	%100

اتضح لنا من الجدول رقم (3) ان نسبة الذين حصلوا على دراسة ابتدائية من الذكور والاناث كانت صفر والذين كان تحصيلهم الدراسي ثانوي بالنسبة للذكور (4) والاناث (87) وهي اعلى نسبة من الذكور اما التحصيل الدراسي بالنسبة للبكالوريوس كان للذكور (96) والاناث (13) وهي اقل نسبة من الذكور، اما الذين حصلوا على دبلوم عالي وماجستير ودكتوراه فكانت النسبة صفر بالنسبة للذكور والاناث.

جدول رقم (4)

يوضح المستوى التعليمي للزوجة

المستوى التعليمي للزواج	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ابتدائية	7	28	4	27	11	28
ثانوية	5	20	6	40	11	28
بكالوريوس	13	52	5	33	18	45
دبلوم عالي	0	0	0	0	0	0
ماجستير	0	0	0	0	0	0
دكتوراه	0	0	0	0	0	0
المجموع	25		15		40	

يتضح لنا ان نسبة الاجابات في الجدول رقم (4) كانت للذين حصلن على تحصيل دراسي ابتدائي هي(27%) والتحصيل الثانوي كان (40) والبكالوريوس كانت نسبتهن (33%) من مجموع عينة الدراسة اما الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه فكانت النسبة صفر.

جدول رقم (5)

يوضح عدد الاطفال

عدد الاطفال	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
2-1	15	6	13	87	28	70
8-3	6	24	2	13	8	20
6-5	4	16	0	0	4	10
المجموع	25		15		40	100

اتضح لنا من الجدول رقم (5) ان الذين كان عدد اطفالهم من (1-2) بلغت نسبتهم 70% والذين كان عدد اطفالهم (3-8) بلغت نسبتهم 20% والذين كان عدد اطفالهم (5-6) بلغت نسبتهم 10% من مجموع عينة الدراسة.

جدول رقم (6) وجدول رقم (7)

يوضح العمل الحالي للزوج والزوجة

العمل الحالي للزوجة	العمل الحالي للزوج	انثى		ذكور	
		التكرار	%	التكرار	%
ربة بيت	كاسب	6	40	2	8
موظفة	موظف	5	33	22	88
تدريسية	تدريسي	4	27	1	4
المجموع		15		25	100

اتضح لنا من الجدول رقم (6) و(7) ان نسبة الاناث ربات البيوت كانت 40% والموظفات 33% والتدريسيات كانت نسبتهن 27%، اما بالنسبة للذكور فكانت نسبة الكاسب 8% والموظف 88% والتدريسي 4%.

جدول رقم (8)

يوضح (هل يوافقان الزوجين الرأي بأن عرض المسلسلات الحالية على القنوات الفضائية (التركية والهندية والاجنبية)، هي اختزال لكل الثقافات وخاصة الثقافة العربية الاسلامية من قيم واخلاق ومبادئ واذابتها بالثقافة الغربية لتكون محوراً لثقافة عالمية علمانية موحدة).

الفقرة 8	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	14	56	9	60	23	57
احياناً	8	32	4	27	12	30
كلا	3	12	2	13	5	13

يوضح الجدول رقم (8) ان نسبة الاجابات ب (نعم) هي (57%) وان نسبة الاجابات ب (احياناً) هي (30%) اما نسبة الاجابات ب (كلا) كانت (13%).

جدول رقم (9)

يوضح (هل ان التواصل العاطفي بينكما هو مفتاح السعادة فالعلاقة بينكما يجب ان تكون قوية ودافئة من خلال الكلام الطيب والاحترام المتبادل والتجدد المستمر من قبل الزوجة في ثيابها ورائحتها الطيبة والترتيب له داخل المنزل وليس خارجه يغني زوجك في الدخول في علاقات خارج المنزل).

الفقرة 9	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	23	92	15	100	38	95
احياناً	2	8	0	0	2	5
كلا	0	0	0	0	0	0
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من جدول رقم (9) ان نسبة الاجابات ب (نعم) حصلت على نسبة (95%) . ونسبة الاجابات ب (احياناً) كانت (5%) ونسبة الاجابات ب(كلا) كانت صفر.

جدول رقم (10)

يوضح (هل يشعر الزوجين بأن احد المشاكل في علاقاتهم الزوجية هو ما يعرض من مسلسلات تجعل زوجك دائم الانتقاد اليك من ناحية اناقتك وتصرفاتك ورشاقتك).

الفقرة 10	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	12	48	3	20	15	38
احياناً	8	32	2	13	10	25
كلا	5	20	10	67	15	37
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من جدول رقم (10) ان نسبة الاجابات ب(نعم) بلغت (38%) ونسبة الاجابات ب(احياناً) بلغت (25%)، اما نسبة الاجابات ب(كلا) بلغت (37%).

جدول رقم (11)

(هل من حقك كزوجة ترفضين القوامة والتي اكدها الاسلام (الرجال قوامون على النساء) ايمانك بالتحرر والمساواة مع الرجل في الحقوق والواجبات وانت كرجل ترفض القوامة على زوجتك ايمانك بالمساواة).

الفقرة 11	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	5	20	12	80	17	43
احياناً	7	28	3	20	10	25
كلا	13	52	0	0	13	33
المجموع	25	100	15	100	40	100

يتضح من خلال جدول رقم (11) ان نسبة الافراد الذين اجابوا ب (نعم) من الذكور والاناث كانت (43%) والذين اجابوا ب(احياناً) كانت نسبتهم (25%) والذين اجابوا ب(كلا) كانت نسبتهم (33%).

جدول رقم (12)

يوضح (هل تعتقدان ان كثرة المشاكل بينكما يؤدي الى حد الاساءة الجسدية الضرب او الاساءة النفسية كالتجريح بالكلام او حتى سوء المعاشرة الزوجية).

الفقرة 12	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	8	32	2	13	10	25
احياناً	6	24	5	33	11	27
كلا	11	44	8	53	19	47
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا نت الجدول رقم (12) ان نسبة الاجابات ب(نعم) هي (25%) ونسبة الاجابات ب (احياناً) كانت (27%) ونسبة الاجابات ب (كلا) بلغت (48%).

جدول رقم (13)

(هل واجبيكما كوالدين يحتم عليكم حماية ابنائكما بما يصدر من ثقافة هجينة الا وهي الدخول في علاقات وصداقة خارج نطاق البيت والعائلة).

الفقرة 13	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	24	96	12	80	36	90
احياناً	1	4	3	20	14	10
كلا	0	0	0	0	0	0
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من جدول رقم (13) ان نسبة الاجابات حول هذه الفقرة من الذين اجابوا ب (نعم) هي (90%) والذين اجابوا ب (احياناً) بلغت (10%) . اما نسبة الاجابات ب (كلا) فكانت صفر.

جدول رقم (14)

(يبين هل من مواجبكم كوالدين عليكم تلبية الحاجات التثقيفية والخدمية لأبنائكما المراهقين ليتمكنوا من معالجة الجانب الجنسي في حياتهم والتي تؤكدها ثقافة المجتمع).

الفقرة 14	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	20	80	11	73	31	78
احياناً	2	8	3	20	5	12
كلا	3	12	1	7	4	10
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من الجدول رقم (14) بأن نسبة الاجابات ب(نعم) هي (78%) من مجموع عينة الدراسة وكانت نسبة الذين اجابوا ب(احياناً) هي (12%) وبلغت نسبة المجيبين ب(كلا) (10%).

جدول رقم (15)

يوضح (هل ان انشغالكم في العمل خارج البيت هو احد اسباب معاناة ابناءكم من ناحية مشاكلهم الدراسية ، اسرارهم وعلاقاتهم مع اصدقائهم).

الفقرة 15	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	15	60	13	87	28	70
احياناً	4	16	2	13	6	15
كلا	6	24	0	0	6	15
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من الجدول اعلاه رقم (15) ان نسبة الاجابات ب(نعم) كانت (70%). ونسبة الاجابات ب(احياناً) بلغت (15%). ونسبة الاجابات ب(كلا) بلغت (15%).

جدول رقم (16-17)

يوضح (هل يشجعان الزواج المبكر لأبنائهم وبناتهم).

الفقرة 16-17	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	5	20	-	-	5	12
احياناً	11	24	1	7	12	30
كلا	9	36	14	93	23	58
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من الجدول (16-17) ان نسبة الاجابات ب (نعم) بلغت (12%). وكانت نسبة الاجابات ب(احياناً) (30%) اما نسبة الاجابات ب (كلا) فبلغت (58%).

جدول رقم (18)

يوضح (هل يفضلان زواج ابنائهم بعد سن العشرين وذلك بعد اكمال دراستهم وحصولهم على تعيين في الوظيفة).

الفقرة 18	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	17	68	13	87	30	75
احياناً	5	20	1	6	6	15
كلا	3	12	1	7	4	10
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من الجدول رقم (18) ان نسبة الاجابات ب(نعم) كانت (75%) . ونسبة الاجابات ب(احياناً) بلغت (15%) . اما نسبة المجيبين ب (كلا) بلغت (10%).

جدول رقم (19)

يوضح (هل تشعران ابنائكم الصغار يقضون معظم اوقاتهم في مشاهدة افلام الكارتون).

الفقرة 19	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	14	56	10	67	24	60
احياناً	10	40	3	20	13	32
كلا	1	4	2	13	3	8
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من الجدول رقم (20) ان نسبة الاجابات ب (نعم) هي (60%) . ونسبة الاجابات ب (احياناً) بلغت (32%) . اما نسبة الذين اجابوا ب (كلا) كانت (8%).

جدول رقم (20)

يوضح (هل تشعران كوالدين ان ابنائكم يتأثرون بما يعرض من مشاهدة افلام الاكشن الذي قد يثير لديهم العنف والخشونة).

الفقرة 20	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	13	52	7	47	20	50
احياناً	10	40	3	20	13	32
كلا	2	8	5	50	7	18
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من الجدول رقم (20) بأن نسبة الاجابات ب(نعم) بلغت (50%) . اما نسبة الاجابات ب(احياناً) بلغت (32%). وكانت نسبة الاجابة ب (كلا) هي (18%).

جدول رقم (21)

يوضح (هل مشاهدة برامج التلفزيون يؤثر على التحصيل الدراسي لأبنائك ويؤدي الى رسوبهم).

الفقرة 21	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	16	64	7	47	23	58
احياناً	4	16	3	20	7	17
كلا	5	20	5	33	10	25
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من الجدول رقم (21) ان الاجابة على السؤال ب(نعم) كانت بنسبة (58%) . وب(احياناً) (17%) . وب (كلا) بنسبة (25%).

جدول رقم (22)

يوضح (ان كثرة استخدام الموبايل يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها).

الفقرة 22	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	15	60	13	87	28	70
احياناً	6	24	1	6	7	18
كلا	4	16	1	7	5	12
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من الجدول رقم (22) ان الاجابات ب(نعن) كانت تمثل (70%). والاجابات ب(احياناً) تمثل نسبة (18%). ونسبة الاجابات ب(كلا) بلغت (12%).

جدول رقم (23)

يوضح (هل الاستخدام الغير مناسب للموبايل يؤثر على الدخل الشهري).

الفقرة 23	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	14	56	7	46	21	52
احياناً	6	24	3	20	9	22
كلا	5	20	5	33	10	25
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من الجدول رقم (23) ان الاجابات ب(نعم) كانت نسبتها (52%) . والاجابات ب(احياناً) بلغت (22%) . اما نسبة الاجابات ب (كلا) بلغت (25%) مما يقود الى ان اعلى نسبة الاجابة هي المجيبين ب(نعم).

جدول رقم (24)

يوضح (هل استخدام الابناء المفرط للأنترنت يؤدي بهم الى عدم الخجل في الكلام عن الفعال الاباحية مع الجنس الآخر).

الفقرة 24	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	19	76	7	46	26	65
احياناً	2	8	4	26	6	15
كلا	4	16	4	26	8	20
المجموع	25	100	15	100	40	100

يتضح لنا من الجدول رقم (24) ان نسبة (65%) من المبحوثين اجابوا ب(نعم) و(15%) اجابوا ب(احياناً). و(20%) اجابوا ب (كلا).

جدول رقم (25)

يوضح (هل استخدام الابناء المفرط للأنترنت يمنعهم حضور المناسبات الاجتماعية العائلية (الاعياد ، زيارة المريض ، العزاء).

الفقرة 25	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	13	52	12	80	25	62
احياناً	6	24	1	7	7	18
كلا	6	24	2	13	8	20
المجموع	25	100	15	100	40	100

تبين لنا من الجدول رقم (25) ان عدد من المبحوثين اجابوا على السؤال ب (نعم) بنسبة (62%)، والذين اجابوا (احياناً) بلغوا (18%)، والمجيبين ب (كلا) كانت نسبتهم (20%).

جدول رقم (26)

يوضح (هل ان استخدام الابناء المفرط للأنترنت يؤدي بهم الى تدني قيمهم الاخلاقية).

الفقرة 26	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	13	52	11	73	24	60
احياناً	3	12	2	13	5	13
كلا	9	36	2	14	11	27
المجموع	25	100	15	100	40	100

يتضح لنا من الجدول (26) ان نسبة (60%) اجابوا ب(نعم) و(13%) اجابوا ب(احياناً) و(27%) اجابوا ب(كلا).

جدول رقم (27)

يوضح (هل ان رسوب الابناء في الدراسة والتأخر في حضور الدوام بسبب استخدامهم المفرط للأنترنت).

الفقرة 27	ذكر		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	19	76	14	93	33	83
احياناً	3	12	1	7	4	10
كلا	3	12	0	-	3	7
المجموع	25	100	15	100	40	100

اتضح لنا من الجدول رقم (27) بان نسبة الاجابة على السؤال ب(نعم) كانت تمثل (83%) والاجابة ب(احياناً) مثلت (10%)، والاجابة ب(كلا) كانت تمثل (7%).

الفصـــــــل الســـــابع

النتـــائج والتوصيـــات

الاستنتاجات

1- ان الحتمية الاقتصادية للعولمة تعد من اهم عوامل الاستشراق الثقافية وهو ما يكسبها بالتالي الحتمية الاتي تتم بها لذا فأن المجتمعات العربية والاسلامية بحاجة الى الاسراع في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالتحصين الاقتصادي من خلال العمل على تطوير الاقتصاديات العربية والاسلامية عن طريق الاستفادة مما يمكن ان تنتجه العولمة من الفرص الاقتصادية والاستثمارات التي تعمل على تطوير القدرة الاقتصادية لهذه المجتمعات.

2- ان اثار الاختراق الثقافي تظهر في وضوح في معظم الدول العربية والاسلامية التي ما زالت ممتنعة عن دخول نظام العولمة نتيجة انعدام التوجيه واعادة بناء التوجيهات الاجتماعية لأفراد المجتمع والوسائل التقليدية المستخدمة في عملية مقاومة هذا الاختراق دون الاعتماد على الوسائل العلمية التي تؤهل لإعادة بناء التوجيهات الاجتماعية نحو تمثل التغير الثقافي الذي ينبع من عملية الغير التي تصاحب العولمة وبالتالي خلق توجهات مضادة للعولمة .

3- تتركز الحاجة الاجتماعية في المجتمعات العربية والاسلامية والمجتمع العراقي منها بشكل خاص في اعادة بناء الوعي الاجتماعي حول طبيعة العلاقات الايجابية مع الآخر الذي ارتبطنا به رغماً عن الإرادة الاجتماعية العامة من خلال الاحتلال الذي عمل على ربط المجتمع بالمنظومة العو لمية التي لم نر منها الا مساوئها.

4- ان مغريات العولمة التي اجتذب الاجتماعية نحوها لا يمكن التغافل عنها اذا ما امتلكت المجتمعات العربية والاسلامية والمجتمع العراقي منها بشكل خاص.

التوصيات

1- تعبئة وحشد الجهود الثقافية الفردية والجماعية الرسمية وغير الرسمية بالإضافة الى منظمات المجتمع المدني من اجل نشر الوعي الاجتماعي العام الديني والسياسي بالعولمة والديمقراطية وعلاقة بالدين ومدى تأثيرها في الدين او تأثير الدين فيها.

2- تعبئة الجهود العلمية في ميادين العلوم الانسانية والاجتماعية منها بشكل خاص من اجل التوصل الى انجح الطرق التي تمكننا من استيعاب العولمة وابعادها وتمثلها بما يحقق الاستفادة القصوى منها دون ان تفقد هويتها الثقافية والدينية.

3- العمل على نشر الوعي الديني والسياسي من خلال رجال الدين بأهمية التسامح والتعايش في عالم اليوم من خلال حث رجال الدين على تناول المشكلة التفاعل مع العولمة والتفاعل مع الآخر في الدين او الطائفة وبالتالي الحفاظ على التماسك الاجتماعي الذي يؤهلنا للحفاظ على الهوية الثقافية والدينية.

4- لا يمكن ان تقوم العولمة دون قيام الديمقراطية كما انه لا يمكن ان تقوم الديمقراطية الحقيقية دون العلمانية ان لكل ما من شأنه الانتشار في مجتمع القم والمخترعات فأن تلك المجتمع لن يستطع تمثله بما هو عليه في المجتمع الذي نشأت فيه اصلاً هذه القيم او الاختراع وانما سيضفى عليه المجتمع المصنف طابعه الخاص من خلال تفاعل هذه القيم مع القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع المضيف.

المصادر والمراجع

1) Davis rumen society, new York, the Macmillan press, 1467,p 599.
2) Martin show Gloality; historical change in our time Cambridge (university press ,2000).
3) بومدين بو زيد، الفكر العربي المعاصر المفارقات والتجاوز، مجلة الموقف الثقافي، العدد 21، السنة الربعة،(دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد: 1999).
4) جلال امين، العولمة ، (دار الشروق: ط1، 1999)، ص17.
5) جلال امين، العولمة، (دار الشرق الاوسط: 1999)، ط1.
6) د. احمد سلمان عودة، وفتحي حسن ملوكي، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، (الأردن: الزرقاء، 1987)، ص150.
7) د. بحر العلوم حسن، العولمة بين التطورات الاسلامية والغربية، منشورات معهد الدراسات العربية والاسلامية، (لندن: 2003)، ص31.
8) د. خلف محمد الجراد، الاسلام وتحديات العولمة، مجلة النبأ، العدد 75، (2005)، ص41.
9) د. صالح القريشي مصدر سابق، ص101.
10) د. صالح القريشي، العولمة وعلاقتها بالحركة الاقتصادية العالمية ومعالجة الاسلام لإشكالاتها، دراسات اسلامية معاصرة، مجلة فصلية تصدر عن العلوم الاسلامية، جامعة كربلاء، السنة الثانية، العدد الثالث، (ربيع الثاني 1432 اذار 2011م)، ص104.
11) صالح القريشي، مصدر سابق، ص 155.
12) عبد المجيد سيد احمد منصور، دور الاسرة كأداة ضبط اجتماعي في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الاجنبي والتدريب الرياضي،(1978)، ص14.
13) عماد عبد اللطيف سالم، المجتمع والعولمة، مجلة دراسات اجتماعية،(بيت الحكمة، العدد 10، بغداد: 2002).
14) العولمة من منظور اسلامي، انترنت ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
15) القرأن الكريم، سورة الانسان، اية 28.
16) معاذ احمد حسن الحديثي، العولمة وتغير القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، (ايلول 2007)، ص22.